حدوث زماني عند الحكماء

الوجود عن الوجود فيكون وجود كل ممكن موجود بالغير مسبوقا بغيره سبقا ذاتيا وهذا
هو الحدوث الذاتي فكل ممكن موجود فهو حادث حدوثا ذاتيا قال الحكماء الحدوث
بالمعنى الاول وهو كون الوجود مسبوقا بالعدم المسمى بالحدوث الزماني يستدعي
تقدم مادة ومدة اما الاول وهو كون الحدوث يستدعي تقدم مادة فلان امكان
المحدث موجود قبل وجوده وذلك لان كل حادث قد كان قبل وجوده ممكن الوجود
لانه لو لم يكن قبل وجوده ممكن الوجود لزم ان يكون قبل وجوده واجب الوجود
او ممتنع الوجود ضرورة انحصار وجود الشيء في هذه الثلث فاذا انتفى احدهما
يلزم ان يتحقق احد الآخرين فيلزم النقلب فكان امكان وجوده حاصلا قبل
وجوده وليس ذلك الامكان هو قدرة القادر عليه لان السبب في كون المحال غير
مقدور عليه كونه غير ممكن في نفسه والسبب في كون غير المحال مقدورا عليه كونه ممكنا في نفسه
فلو كان الامكان قدرة القادر عليه لكان اذا قيل في المحال انه غير مقدور عليه لانه
غير ممكن في نفسه فقد قيل انه غير مقدور عليه لانه غير مقدور عليه وانه غير ممكن
في نفسه لانه غير ممكن في نفسه وهذا هذر باطل فقد بان ان الامكان غير كون
القادر قادرا عليه وليس الامكان شيئا معقولا بنفسه يكون وجوده لا في موضوع
بل هو امر اضافي يكون للشيء بالقياس الى وجوده كما يقال الجسم يمكن ان يوجد او
بالقياس الى صيرورته شيئا اخر كما يقال الجسم يمكن ان يصير ابيض فيكون الامكان
امرا معقولا بالقياس الى شيء اخر فهو اضافي وكل الامور الاضافية اعراض والاعراض

لا توجد

احتياج الحادث الى المادة

معاني القبلية

لا توجد الا في موضوع فاذا كان الحادث يتقدمه امكان وجود فموضوعه
وذلك الامكان قوة للموضوع بالنسبة الى وجود ذلك الحادث فيه فهو قوة وجوده
والموضوع موضوع بالقياس الى الامكان الذي هو عرض فيه وموضوع بالقياس
الى الحادث ان كان الحادث عرضا ومادة بالقياس الى الحادث ان كان الحادث
جوهرا واياما كان فالحادث مسبوق بمادة لان الموضوع هو الجسم ولا ينفك الجسم
عن المادة واما الثاني وهو ان امكان المحدث يستدعي تقدم مدة فلان الحادث عدمه
قبل وجوده والقبلية بالاستقراء منحصرة في خمس الاول القبلية بالعلية وهي قبلية
المؤثر الموجب على معلوله كقبلية حركة الاصبع على حركة الخاتم الثاني القبلية بالطبع
وهي كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء اخر ولا يكون مؤثرا موجبا له كقبلية الواحد على الاثنين
وهذان يشتركان في معنى واحد وهو القبلية بالذات والمعنى المشترك هو ان يكون
الشيء محتاجا الى اخر في تحققه ولا يكون الاخر محتاجا الى ذلك الشيء فالمحتاج اليه هو قبل
بالذات ثم لا يخلو اما ان يكون المحتاج اليه مع ذلك هو الذي بانفراده يعطي وجود المحتاج
او لا فالمحتاج اليه هو بالاعتبار الاول قبل بالعلية وبالاعتبار الثاني قبل بالطبع
الثالث القبلية بالزمان وهو ان يكون المتقدم قبل المتأخر قبلية لا يجامع القبل
فيها مع البعد كقبلية الاب على الابن الرابع القبلية بالرتبة وهو ان يكون الترتيب
معتبرا فيها والرتبة اما حسية كقبلية الامام على المأموم او عقلية كقبلية الجنس
على النوع اذا ابتدأ من الجانب الاعلى الخامس القبلية بالشرف كقبلية العالم على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)